mroftalp htehaB ni knil muideM

01 | يسر الإسلام وفضل نفع الأمة 1 | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم لقاء مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فهذا مجلس جديد - 00:00:43

من مجالس الصحابة الميامين مع نبي رب العالمين وسيكون هذا المجلس بعنوان يسر الاسلام وفضل نفع الامة المقصود من هذه المجالس ان تجتمع الاسرة لسماع شيء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:03

ثم نقوم باستخراج ما يكون نافعا مفيدا من هذا الحديث ثم نتأمل كيفية تطبيق هذه الفوائد في حياتنا لان سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم يوجد بمجرد المعرفة وانما لابد - 00:01:28

ان نجتهد في تطبيقها والعمل بها حتى نكون من اهل الطاعة النبي صلى الله عليه وسلم اخبر وقال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يأبى يا رسول الله - 00:01:59

قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى فلا يمكن ان يطيع الانسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جاهل بسنته بل ينبغي ان يكون عالما بهذه السنة على قدر - 00:02:18

حاجته ووسع طاقته ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وحديث اليوم ايها الاحباب رواه الامام البخاري ومسلم واللفظ لمسلم عم انس رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر - 00:02:40

نريد ان ننتبه الى الفاظ الحديث كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلا في يوم حاش اكثرنا ظلا صاحب الكساء ومنا من يتقي الشمس بيده - 00:03:08

الراوي انس فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر هذا الحديث روى انس الذي خدم النبي صلى الله عليه وسلم نحو من عشر سنين - 00:03:36

هذا الحديث فيه معية الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنا مع النبي عليه الصلاة والسلام الصحابي بيقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الامر الثاني فضل مجالسة الصالحين واهل الفضل - 00:04:10

فاهل الفضل لا يجالسهم الا من اراد ان يتعلم منهم او ان يقتدي بهم قوم القوم لا يشقى بهم جليسهم ثم نجد اه التوثيق الجيد للصحابة لما اية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:31

بان هذه المعية كانت في السفر ولم يقل في سفر ولكن قال في السفر فلما نقرنا في الفاظي هذي الزوايا وجدنا ان هذا السفر كان سفرا في غزوة خيبر وغزوة خيبر كانت بعد صلح الحديبية - 00:04:55

اي كانت في السنة السابعة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم هذا ومن اكبر التجمعات اليهودية في الجزيرة العربية النبي صلى الله عليه وسلم عند مصالح المشركين في الحديبية - 00:05:21

كان ذلك فتحا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحاول اجلاء اليهود عن الجزيرة فتوجه اليهم في خيبر ثم بعد ذلك توجه اليهم في وادي القرى وفي تيماء الى ان اجلاهم - 00:05:43

من الجزيرة والذين بقوا في خيبر من اليهود كانوا مزارعين ابقاهم النبي صلى الله عليه وسلم لخدمة الارض اذا الالف واللام هنا في

كلمة السفر تحمل على معنى السفر المعهود. اذا هي الالف واللام العهدية - 00:06:03
هذه الدلالة من خلال السياق عندما تقول آآ دخلت السوق ومعي مالي فوجدت لصا سرقني فوجدت لصا سرقني فبحثت عنه فوجدت اللص. فكلمة اللص هنا الالف واللام هنا تحمل على معنى اللص المعهود الذي سرقه - 00:06:31
لا تحمل على اي لص. فكذلك في السفر اي السفر المعهود عند ارادة غزو خيبر قوله فمنا الصائم ومنا المفطر دي مسألة مهمة جدا ان السفر لا يطلق الا ويراد به مجاوزة المحل. المحل اللي هو مكان المباني اللي الانسان عايش فيه - 00:07:01
لان السفر فيه معنى الظهور الظهور والانكشاف ايام زمان كانت المسافات بين البلاد او بين القرى او بين المدن مسا مسافات واسعة وكلها مكشوفة ولذلك في قول الله عز وجل والصبح اذا اسفر اسفر اي انكشف وظهر. ولهذا يقال للمرأة - 00:07:31
التي تكشف شيئا من جسدها. امر الشرع بستره يقال عنها امرأة سافر ومنه سمي السفور في مقابل الحجاب. السفور في مقابل الحجاب اذا السفر اي مجاوزة مكان المعيشة والاقامة بنية الانتقال الى مكان اخر - 00:07:57
ليس بنية الاقامة ولكن بنية الانتقال الى مكان اخر السفر في هذه الازمان فيها عنت او فيه عنت كبير الناس يسيرون في صحراء وربما يسيرون على اقدامهم اه هناك مسافات طويلة تطوى. ولذلك كان من الانسب ان يكون الناس على فطر - 00:08:26
فقوله فمنا الصائم ومنا المفطر دا دلالة على القسمة الواودي هذه الواو فيها اما معنى او يعني فمنا الصائم او المفطر ويمكن ان تحمل الواو على معنى التقسيم. يعني الناس الموجودين دول كانوا قسمين - 00:08:54
منهم المفطرون ومنهم الصائمون اذا يفهم من ذلك ان السفر ده كان غالبا في شهر رمضان غالبا في شهر رمضان اذا الناس بيذهبوا لقتال اليهود والكلام ده الحركة دي كانت في شهر رمضان - 00:09:14
ولما كانوا اثناء السفر في هناك ناس صام صاموا اكملوا الصوم وهناك اناس تقووا بالفطر على السفر المسألة ديت آآ فمنا الصائم ومنا المفطر فيه دليل على جواز الصوم عند السفر - 00:09:36
لانهم صاموا ولم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الاقرار النبي صلى الله عليه وسلم الصائمين على صومهم هذا دليل على جواز الصيام في السفر لان لو كان غير جائز - 00:09:57
لكان النبي عليه الصلاة والسلام نهاهم عن ذلك الصيام اذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقر حراما او مكروها ما ينفعش النبي صلى الله عليه وسلم يشوف قدامه حاجة حرام - 00:10:16
او حاجة مكروهة الدفعة الامام ويتركها النبي عليه الصلاة والسلام فلا يجوز تأخير البيان اه عن وقت الحاجة والنبي صلى الله عليه وسلم ليس كاحاد الناس فلابد ان يبين في كل مقام ما يناسبه - 00:10:31
وقول الراوي فمنا الصائم ومنا المفطر دليل على ان الصيام في السفر جائز لاقرار النبي صلى الله عليه وسلم صوم منصر. قول الراوي فنزلنا منزلا في يوم حار المنزل اللي هو مكان النزول ده اسم مكان - 00:10:51
وقال هنا فنزلنا منزلا لم يعينه ولكن ذكره بالتنكير للدلالة على ان هذا النزول كان في مكان صحراوي ما هو لو كان النزول ده في عين ما او في قرية عامرة لسماها وعينها قال نزلنا في المكان الفلاني - 00:11:16
ودي موجود في روايات تاريخية كثيرة جدا يعني مثلا في سيرة موتة انطلق الصحابة حتى نزلوا في ميعان دي قرية يبقى قبل ميعان ما ذكرش اي مكان. لان صحراء قاحلة - 00:11:38
يبقى اول مدينة نزلوا فيها كانت ميعاد لكن صحراء قاحلة لا زرع فيها ولا ماء. هيعين فيها ايه؟ هيويا منزل منزل وهناك منازل كثيرة الصحراء قوله في يوم حار للدلالة على ان هذا السفر كان في الصيف - 00:11:55
الشمس حرة طب لما يكون بقى صحراء وصيف ويوم حر بشيء ممكن يكون صيف بس الشمس مكسورة الشمس المكسورة وهذا يحدث كثيرا لكن يوم حر وصيف وصحراء يبقى ده شمس - 00:12:16
وشدة الشمس بتبقى عاملة ازاي لنا ان نتصور ذلك الامر. ولهذا قال اكثرنا ظلا صاحب الكساء. ومنا من يتقي الشمس بيده يحط ايده كده مش قادر يستحمل الشمس سبحان الله - 00:12:39

اكثرنا ظلا صاحب الكساء في الكساء اللي هو الثوب وهذا دليل على ان ليس كل الناس كان معهم فضل من ثوب. يعني في هناك ناس لابسة وفيه قلة من الناس او بعض من الناس معهم فضل من ثوب يمكن ان هم يجعلوه فوق رأسهم بحيث يتقوا به الشمس - 00:12:55

طيب لما الصحابة يكون زادهم قليل ومع ذلك يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم الحار في الصحراء القاحلة فهذا دليل على جهدهم وعزمهم على الخير - 00:13:18

وحرصهم على مرافقة النبي صلى الله عليه وسلم كلهم خرجوا للجهاد احنا قلنا ان المناسبة دي غزوة خير يبقى كلهم خرجوا الجهاد وكلهم وقع لهم الاجر ومعلوم ان الانسان اذا كان في سفر خير - 00:13:38

كان هذا السفر ان كان مباحا كان كله يؤجر عليه لان احنا عندنا القاعدة بتقول بان الوسائل لها احكام المقاصد السفر يكونوا سفر هو مباح لكن هذا المباح اذا كان وسيلة الى واجب - 00:14:02

والى طاعة كان هذا السفر طاعة اذا الصحابة دول في سفرهم كانوا على طاعة. ومع هذه الطاعة اللي هي طاعة السفر والانتقال للطاعة. الطاعة دي هم متفاوتون في التلبس بها - 00:14:23

فهم الطاعة منهم الصائم وهم على الطاعة منهم المفطر فهذا دلالة على تنوع الطاعات وتنوع اختلاف الناس في هذه الطاعات دون نكر يبقى اذا من ادب السفر عدم الاختلاف والا يظن احد انه بطاعة تميز به عن الاخر انه افضل منه. لان دي من الافات الكثيرة التي توجد - 00:14:38

عند بعض الناس انهم عندما يجتمعون في سفر او في لقاء او ما الى ذلك فيأتي احدهم ببعض الطاعات يظن انه بهذه الطاعات افضل من غيرهم المسألة ليس كذلك ينبغي للناس - 00:15:08

الا يحقر بعضهم بعضا وان يحب بعضهم بعضا. وان يكون رائدهم في اجتماعاتهم لا سيما عند سفر الا يتنازعوا والا يختلفوا وللحديث بقية ان شاء الله نجعلها في اللقاء القادم - 00:15:26

اسأل الله تبارك وتعالى ان يجمعنا على الخير وان يجعل لقاءنا على التقى. وجزاكم الله خيرا على حسن استماعكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا - 00:15:45

رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:16:07